

استعارته وبليغته وبجاءه فلم يكن في حتمه مشكلة ثم جاء  
عن علي بن ابي حمزة في قوله لا يتحقق استراضا  
القولان لا يتحققان ولا يتحققان استراضا  
في غرض اليجاز ووجوبها وتبليغها وتلوها بحتم قوا  
في ثابها وحتمها على ظاهرها يستدلون بقولهم ان  
وهم منكم فاما ما لا يتحقق في هذه الاحاديث فواضح  
ان يترك منها شيئا في حقه والله لا يتحقق  
بها ولا يتحقق الكلام على ما فيها والعرب طرحتها  
وترك الشغل بها ان تذكر على وجه التعريف بانها متعينة  
المقادير والهيبة الاستناد وقد انكر الاشياخ على ابن بكرا  
من فرقك مختلفة في مشكلة الكلام على احاديث حتمية  
مترجمة لا اصل لها او متعينة عن اهل الكتاب  
الذين يلبسوا الحق بالباطل كان كيفية طرحها وتعيين  
عن الكلام عليها التبيين على ضعفها او المقصود  
بالكلام على شكل ما فيها ازالة اللبس بها واجتنابها  
عن اصلها وطرحتها الكسوف للفساد استغناء  
**فصل** وما يجب على المتكلم فيما يجوز على النبي صلى الله  
عليه وسلم وما لا يجوز من ذلك من حالته ما قد مضى  
في الفصل قبل هذا على طريق المذاكرة العقلية في طرح  
في الكلام عند ذكره عليه السلام وذكره تلك الاحوال الواضحة  
من توقيفه وتخطيه وسراقة حاله لانه لا يسهل

والتعلم

ويظهر عليه علم ما استلاب عند ذكره فادرك  
ما قاسا من ذلك في نظر عليه الاستفاق والارتماس  
الذي على عهده وموده العباد الذين عليه السلام لم يقدروا  
عليه الفرة له لا المكنية واذا اخذ في ايراد العصبية وتعلم  
على مجازي حاله في حتم اللفظ وادب العبارة ما كانت  
واجتهاد بسبع وكنت وبجرم العبارة ما يتبع اللفظة  
الاجل والكذب والمعنوية فاذا تكلم في الاقوال  
قال ابن بكرا عليه كلف في القول الاحبار بخلاف  
ما وقع سهدا او غلطاً من العبارة وتجنب  
لفظ الكذب حمة واحدة واذا تكلم على الله قال ابن بكرا  
الاعلم الاما علمه بتركيب الابلون منه علم بعض الاشياء  
حتى يوحى اليه ولا يقول بحمل الفصح اللفظ وبشيء  
واذا تكلم في افعال قال ابن بكرا منه الخالفة في بعض  
الادامه والواهي احد افعة بعض الصغار في ادب  
واول من قوله ابن بكرا ان بعضه او يثبت بعضه كما  
من انواع المعاصي منها من حق توقيفه وما يجب له من  
تعزير وانظما وقد رايت بعض العلماء لم يخط من هذا  
فقدح منه ولم استعرب عبارة فيه ووجدت بعض  
الاجابرين قوله لا جعل ترك الخط في العبارة عام يقتضيه  
وتشبه عليه بما يراه ويظفر فاعلم واذا كان مثل هذا  
الذي اسس استعجب في ادابهم وحسن معاشرتهم وخطابهم